

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً لا نحصى ثناءً عليه ، هو كما أثنى على نفسه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد فكثيراً ما يعاني الأطفال ذوو الإعاقة العقلية أو البدنية أو الأيضية
من أمراض مزمنة أو حالات أو اضطرابات تؤثر على الناحية الحركية أو
العصبية مما يستلزم رعاية صحية واحتياجات خاصة تفوق الرعاية العادية
الأساسية. وقد يواجه ذوو الإعاقة صعوبة في الحصول على كفايتهم من
الطعام وذلك لعدم قدرتهم على تغذية أنفسهم أو لعدم القدرة على القضم أو
المص أو المضغ أو البلع للأطعمة والسوائل المختلفة . وبالرغم من التقدم في
علوم التغذية الحديثة والذي انعكس في تقديم العديد من برامج الغذاء وطرق
التغذية السليمة لذوي الإعاقة من أجل الحصول على كفايتهم من العناصر
الغذائية نجد أن كثيراً من الأسر تفتقر إلى معرفة الطرق الصحيحة لتغذية هذه
الفئة العزيزة مما يزيد العبء عليهم. لذلك أصبحت الحاجة ماسة لتوعية أسر
ذوي الإعاقة بمعرفة احتياجات ذويهم الغذائية والعمل على تلبيتها
ومساعدتهم في اختيار نوعية وكمية وقوام الأطعمة والوسائل المناسبة بهدف
الوقاية من سوء التغذية والتخفيف من معاناتهم.

ولقد شعرت بحاجة القارئ غير المتخصص في مجال التغذية إلى مرجع
يتناول التغذية الصحية لذوي الإعاقة. وتشمل التغذية عملية الأكل وهي

تناول ذوي الإعاقة الطعام بمفردهم ، وعملية الإطعام وهي إعطاؤهم الطعام لأنهم لا يستطيعون تناوله بأنفسهم.

ويتضمن الكتاب أربعة فصول: يتناول الفصل الأول النمو والتطور خلال مراحل العمر المختلفة. ويتطرق الفصل الثاني إلى الفريق الغذائي وتدريب الأبوين. ويناقش الفصل الثالث مشكلات الإطعام لبعض حالات ذوي الإعاقة ويشمل: صعوبة البلع ومشكلات المضغ وعدم القدرة أو انخفاضها على المص وصعوبة التحكم في حركة الفك وعدم القدرة أو انخفاضها على إغلاق الشفتين ودفع الأكل خارج الفم وفتح وانقباض الفك سريعاً بطريقة لا إرادية بمجرد التنبيه وعدم تناسق الحركات وضعف العضلات وضعف النظر. بالإضافة إلى طرق إطعام كل حالة.

أما الفصل الرابع فقد استعرض بعض المشكلات الغذائية لذوي الإعاقة واقترح الحلول ويشمل: المعاناة من فقدان الشهية والسلوك غير الملائم أثناء تناول الوجبة ورفض قضم الطعام ورفض أنواع معينة من الأطعمة والإصرار على الأطعمة المهروسة ورفض غيرها من الأطعمة والإفراط في تناول الحليب أو رفض تناوله والإفراط في تناول الحلوى والأطعمة المحلاة ورفض تناول الخضراوات والفاكهة ورفض مضغ الأطعمة الصلبة ورفض تناول السوائل بالكوب ورفض المضغ مع دوران الفك ونقصان أو عدم زيادة الوزن مع زيادة العمر والقصور في إطعام الذات ورفض تناول اللحوم وزيادة الوزن أو السمنة.

وقد حاولت عرض الموضوعات بأسلوب سهل لا تعقيد فيه مع استعمال كثير من الصور التوضيحية والجداول وشرح أي مصطلح علمي أو طبي بأسلوب مبسط في نهاية الصفحة. وقد استند هذا الكتاب على أحدث

المصادر الغذائية والطبية العلمية الموثقة راجيًا من الله العليّ القدير أن يكون
إسهامًا علميًا حديثًا في المكتبة العربية.

وأخيرًا فإنني أتوجه بالشكر لكل الأصدقاء والزملاء الذين استفدت من
صدق مناقشاتهم وحسن اقتراحاتهم أثناء تفضلهم بمراجعة هذا الكتاب
وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور محمد حنفي حسن أستاذ وظائف الأعضاء
(الفيزيولوجيا) بكلية الطب جامعة الملك عبد العزيز والأستاذ الدكتور طه
عبد الله قمصاني أستاذ الكيمياء الحيوية بكلية العلوم جامعة الملك عبد العزيز
وأخصائية التريية الخاصة رانيا مسعد عثمان المستشار التعليمي لمركز رسالة أمل
لتأهيل ذوي الإعاقة بجدة.

أسأل الله التوفيق وأن يجعل عملي هذا خالصًا له نافعًا للمسلمين.
ومن الله العون والتوفيق

المؤلف
الدكتور خالد عليّ المدني

جدة في : ٢٩ صفر سنة ١٤٣٥ هـ
الموافق : غرة يناير سنة ٢٠١٤ م